[35] ولادته ونشأته ولد المترجم بدعاء الحجة (عليه السلام) وقد أخبر (سلام ا عليه) - من قبل - بولادته وفقاهته وبركته وإنه خير ينفع ا به (1). ولم يرد تحديد دقيق لتاريخ ولادته لكن بالاستناد إلى ما رواه في كمال الدين (2) والشيخ الطوسي رحمه ا في الغيبة (3) يظهر أن ولادته تقع ما بعد وفاة محمد بن عثمان السمري رحمه ا وبداية النيابة الخاصة لأبي القاسم الحسين بن روح رحمه ا (305 ه) (4). وقد ذهب المؤرخون إلى أن ولادته أعقبت سنة 305 ه وسبقت سنة 311 ه، كما لم يعلم مسقط رأسه ولم يرد ذكر لذلك في كتب الرجال التي تناولت رجال ذلك العصر مثل رجال النجاشي والفهرست لابن النديم ورجال الشيخ (5)، لكن من المسلم به أنه رحمه ا أمضى طفولته في مدينة قم المقدسة وترعرع وتسلق مدارج العلم فيها، وكان أبوه علي بن بابويه يقطنها وكان من أكابر علمائها، وحيث أن أباه قد توفي في سنة 329 ه فبوسعنا القول إنه رحمه ا قضى من عمره

_____ 1 - راجع ص 207 إخبار الإمام عجل ا تعالى فرجه بولادته وفقاهته وبركته. 2 - كمال الدين: 2 / 502 ح 31. 3 - الغيبة: 188، وص 195. 4 - انظر الطبقات: 1 / 287 (القرن الرابع)، الأعلام: 6 / 274 (306 - 381 ه / 918 - 991 م). 5 - دائرة المعارف فؤاد افرام البستاني: 2 / 365 " أصله من قم، ونزل الري، بعد أن اشتهر في خراسان ثم قدم بغداد سنة 966 م فتخرج عليه عدد من العلماء " دانشنامه ايران وإسلام: 10 / 431 " قال دونالدسون: ولد في خراسان سنة 311 ه / 923 م أو قبلها "، وانظر كتاب مفاخر الإسلام: 171، المنجد في الأعلام (الطبعة السابعة): 106: " بابويه محمد بن علي القمي... ولد في قم وتوفي بالري... " ولم نعثر في المصادر المعتبرة والقوية على التصريح بمحل ولادته إلا أنه قال في أعيان الشيعة: 10 / 24: " ولد في قم ".

_____